

العوامل المؤثرة في الأداء الوظيفي لأخصائي الأنشطة المدرسية
بالمدارس الحكومية في محافظة الداخلية في سلطنة عمان

إعداد

عزیز بن جابر الراشدي

الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا

٢٠٢١م

العوامل المؤثرة في الأداء الوظيفي لأخصائي الأنشطة المدرسية
بالمدارس الحكومية في محافظة الداخلية في سلطنة عمان

إعداد

عزیز بن جابر الراشدي

بحث متطلب مقدم لنيل درجة الماجستير في التربية (الإدارة التربوية)

كلية التربية

الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا

٢٠٢١م

ملخص البحث

هدفت هذه الدراسة إلى اختبار العوامل المؤثرة في الأداء الوظيفي لأخصائيي الأنشطة المدرسية بالمدارس الحكومية في محافظة الداخلية في سلطنة عمان، وذلك من خلال دراسة التأثير المباشر للاختيار والتعيين، التدريب والتأهيل، والتحفيز، والمشاركة في اتخاذ القرارات على الأداء الوظيفي من وجهة نظر الأخصائيين أنفسهم. حيث اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، واستخدم الباحث الاستبانة بوصفها أداة لجمع البيانات وذلك من خلال تطبيقها على عينة عشوائية مكونة من (١٢١) أخصائيًا وأخصائية أنشطة مدرسية بالمدارس الحكومية في محافظة الداخلية في سلطنة عمان خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠٢٠/٢٠٢١م. ولمعالجة بيانات الدراسة تم استخدام برنامج الرزم الإحصائية (SPSS)، وتم استخدام الارتباط الخطي المتعدد لقياس العلاقة بين متغيرات الدراسة. وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية موجبة بين (الاختيار والتعيين، التدريب والتأهيل، التحفيز، المشاركة في اتخاذ القرارات) والأداء الوظيفي لأخصائيي الأنشطة المدرسية بالمدارس الحكومية في محافظة الداخلية في سلطنة عمان. وفي ضوء تلك النتائج تضمنت الدراسة عددًا من التوصيات للقائمين على النظام التعليمي العماني عمومًا، وللمسؤولين عن النشاط المدرسي خصوصًا، وكذلك مقترحات لدراسات بحثية مستقبلية.

ABSTRACT

This study aimed to examine the factors affecting the job performance of school activities specialists in government schools in the Governorate of Al Dakhiliya in the Sultanate of Oman, by studying the direct impact of selection and appointment, training and qualification, motivation, and participation in decision-making with regards to job performance from the viewpoint of the specialists themselves. The study relied on the descriptive and analytical approach, whereas the researcher used the questionnaire as a tool to collect data by applying it to a random sample of (121) school activities specialists in government schools in Al Dakhiliyah Governorate in the Sultanate of Oman during the first semester of the academic year 2020/2021. In order to process the data of the study, the statistical packages program (SPSS) was used, in addition to multiple linear correlation method to measure the relationship between the study variables. The results of the study showed that there is a positive correlation between (selection and appointment, training and qualification, motivation, and participation in decision-making) and the job performance of school activities specialists in government schools in Al-Dakhiliya Governorate in the Sultanate of Oman. In light of these results, the study included a number of recommendations for those in charge of the Omani educational system in general, and those responsible for school activities in particular, as well as proposals for future research studies.

APPROVAL PAGE

I certify that I have supervised and read this study and that in my opinion, it conforms to acceptable standards of scholarly presentation and is fully adequate, in scope and quality, as a thesis for the degree of Master of Education.

.....
Merah Souad
Supervisor

I certify that I have read this study and that in my opinion it conforms to acceptable standards of scholarly presentation and is fully adequate, in scope and quality, as a thesis for the degree of Master of Education.

.....
Abdulmajid Mohammed
Abdulwahab Aldaba
Internal Examiner

.....
Elsayed Mohamad Salem
External Examiner

This thesis was submitted to the Department of Social Foundations & Educational Leadership and is accepted as a fulfilment of the requirement for the degree of Master of Education.

.....
Merah Souad
Head, Department of Social
Foundations & Educational
Leadership

This thesis was submitted to the Kulliyyah of Education and is accepted as a fulfilment of the requirement for the degree of Master of Education

.....
Noor Lide Abu Kassim
Dean, Kulliyyah of Education

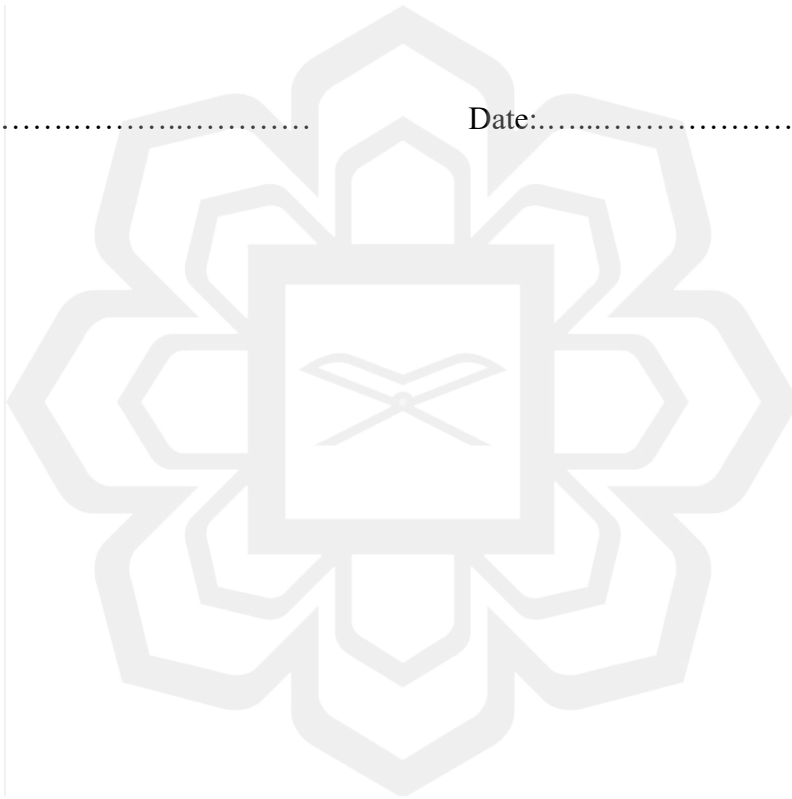
DECLARATION

I hereby declare that this thesis is the result of my own investigations, except where otherwise stated. I also declare that it has not been previously or concurrently submitted as a whole for any other degrees at IIUM or other institutions.

Aziz Jabir Hamood AL Rashdi

Signature:

Date:.....



إقرار بحقوق الطبع وإثبات مشروعية استخدام الأبحاث غير المنشورة

حقوق الطبع ٢٠٢١ م محفوظة ل: عزيز بن جابر الراشدي

العوامل المؤثرة في الأداء الوظيفي لأخصائيي الأنشطة المدرسية بالمدارس الحكومية في محافظة

الداخلية في سلطنة عمان

لا يجوز إعادة إنتاج أو استخدام هذا البحث غير المنشور في أي شكل وبأي صورة (آلية كانت أو إلكترونية أو غيرها) بما في ذلك الاستنساخ أو التسجيل، من دون إذن مكتوب من الباحثة إلا في الحالات الآتية:

- ١- يمكن للآخرين اقتباس أية مادة من هذا البحث غير المنشور في كتابتهم بشرط الاعتراف بفضل صاحب النص المقتبس وتوثيق النص بصورة مناسبة.
- ٢- يكون للجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا ومكتبها حق الاستنساخ (بشكل الطبع أو بصورة آلية) لأغراض مؤسسية وتعليمية، ولكن ليس لأغراض البيع العام.
- ٣- يكون لمكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا حق استخراج نسخ من هذا البحث غير المنشور إذا طلبتها مكتبات الجامعات ومراكز البحوث الأخرى.
- ٤- سيزود الباحث مكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا بعنوانه مع إعلامها عند تغيير العنوان.
- ٥- سيتم الاتصال بالباحث لغرض الحصول على موافقته على استنساخ هذا البحث غير المنشور للأفراد من خلال عنوانه البريدي أو الإلكتروني المتوفر في المكتبة. وإذا لم يجب الباحث خلال عشرة أسابيع من تاريخ الرسالة الموجهة إليه، ستقوم مكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا باستخدام حقها في تزويد المطالين به.

أكد هذا الإقرار: عزيز بن جابر الراشدي

التوقيع:

التاريخ:

إلى من غرس في نفسي حب النجاح والكفاح والصبر أبي العزيز طيب الله ثراه
إلى مملكة الحب والحنان، ورمز التفاني والإخلاص أُمِّي الغالية أطال الله عمرها
إلى تُوَامِ روحي ورفيقة دربي نحو الحلم خطوة بخطوة زوجتي الغالية
إلى شموع حياتي التي تنير لي دروب الأمل والتفاؤل فلذات أكبادي (أبنائي)
إلى سندي وعضدي في الحياة، وعوني بعد الله تعالى إخوتي الأعزاء
إلى كل من لم يدّخر جهدًا في مساعدتي
أهدي بحثي المتواضع

الشكر والتقدير

الحمد لله الذي تتم بنعمته الصالحات، وبتوفيقه تتحقق المقاصد والغايات، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين سيّدنا محمّد (صلى الله عليه وسلم) وعلى آله وصحبه أجمعين وبعده.. فإنني وانطلاقاً من العرفان بالجميل أتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى مشرفة هذه الرسالة الدكتورة مراح سعاد، التي أفاضت عليّ من علمها الغزير، وشمّلتني بفضلها ورعايتها وحسن توجيهها ونصحها وسعة صدرها، سائلاً الله تعالى أن يجزيها عني خير الجزاء.

كما أسجل خالص شكري وتقديري إلى الهيئة الإدارية والتدريسية والعاملين كافةً في كلية التربية بالجامعة العالمية الإسلامية في ماليزيا، وأخص بالشكر الدكتور كمال بدرشاوي، والدكتور عبد المجيد محمد، والدكاترة الأفاضل محكمي أداة الدراسة، وكُلّ من مدّ لي يد العون والمساعدة أثناء فترة دراستي بالجامعة.

كما أتقدم بجزيل الشكر والتقدير للأستاذ الفاضل خالد بن سيف الصبيحي (مشرف أنشطة مدرسية) بالمديرية العامة للتربية والتعليم بالداخلية لجهوده العظيمة التي سهلت لي التطبيق الميداني لأداة الدراسة، والشكر موصول لزملائي أخصائيي الأنشطة المدرسية لتعاونهم المثمر في هذا الجانب.

وكذلك عاطر الشكر والثناء للدكتور عبد العزيز الرفاعي لمساندته لي في إتمام الجانب الإحصائي من البحث، وإلى كل من ساعدني بطريقة مباشرة أو غير مباشرة لإتمام الرسالة وإظهارها للنور.

وختاماً؛ أسأل الله تعالى أن تكون هذه الرسالة خالصة لوجهه الكريم، وأن تكون عوناً

لطلبة العلم والباحثين من بعدي.

فهرس محتويات البحث

ب	ملخص البحث.....
ج	ملخص البحث باللغة الإنجليزية.....
د	صفحة القبول.....
هـ	صفحة التصريح.....
و	صفحة الإقرار بحقوق الطبع.....
ز	الإهداء.....
ح	الشكر والتقدير.....
ط	فهرس محتويات البحث.....
س	قائمة الجداول.....
ف	قائمة الأشكال.....
١	الفصل الأول: مدخل إلى الدراسة
١	خلفية الدراسة:.....
٥	مشكلة الدراسة.....
٧	أهداف الدراسة:.....
٨	أسئلة الدراسة:.....
٩	فرضيات الدراسة:.....
٩	أهمية الدراسة:.....
٩	أ) الجانب النظري:.....
١٠	ب) الجانب التطبيقي:.....
١٠	حدود الدراسة:.....
١١	التعريفات الإجرائية لمصطلحات الدراسة:.....

١١	العوامل المؤثرة في الأداء الوظيفي:
١١	الأداء الوظيفي:
١٢	أخصائي الأنشطة المدرسية:
١٢	الأنشطة المدرسية:
١٢	المدارس الحكومية:
١٣	محافظة الداخلية:

١٤ الفصل الثاني: الإطار النظري

١٤	المبحث الأول: الأنشطة المدرسية
١٤	تمهيد:
١٥	مفهوم الأنشطة المدرسية:
١٨	تطور الأنشطة المدرسية:
٢٠	مجالات الأنشطة المدرسية:
٢٢	أهمية الأنشطة المدرسية:
٢٦	معايير ممارسة الأنشطة المدرسية:
٢٧	معوقات الأنشطة المدرسية:
٣١	المبحث الثاني: الأداء الوظيفي لأخصائي الأنشطة المدرسية
٣١	تمهيد:
٣٢	مفهوم الأداء الوظيفي:
٣٣	النظريات المفسرة للأداء الوظيفي:
٣٥	نظرية القدرة، التحفيز، والفرص (AMO)
٣٧	الإطار المفاهيمي للدراسة:
٣٨	محددات الأداء الوظيفي:
٤٠	مفهوم أخصائي الأنشطة المدرسية:
٤٢	الكفايات الأساسية لأخصائي الأنشطة المدرسية:

٤٤	مهام أخصائي الأنشطة المدرسية ومسؤولياته:
٤٦	طرق قياس وتقييم الأداء الوظيفي لأخصائي الأنشطة المدرسية:
٤٨	العوامل المؤثرة في الأداء الوظيفي:
٥٦	المبحث الثالث: الأنشطة المدرسية في سلطنة عمان
٥٦	تمهيد:
٥٧	التعليم المدرسي في سلطنة عمان:
٥٩	مراحل تطور الأنشطة التربوية في سلطنة عمان:
٦٠	آليات تفعيل برامج الأنشطة المدرسية بمدارس سلطنة عمان:
٦٣	واجبات أخصائي الأنشطة المدرسية في سلطنة عمان ومسؤولياته الوظيفية:
	متابعة الأداء الوظيفي لأخصائي الأنشطة المدرسية بالمدارس العمانية
٦٥	وتقييمه:
٦٥	المبحث الرابع: الدراسات السابقة
٦٥	تمهيد:
٦٦	المحور الأول: الدراسات المتعلقة بمحور الاختيار والتعيين والأداء الوظيفي:
٦٩	التعقيب على دراسات المحور الأول:
٦٩	المحور الثاني: الدراسات المتعلقة بمحور التدريب والتأهيل والأداء الوظيفي:
٧٢	التعقيب على دراسات المحور الثاني:
٧٣	المحور الثالث: الدراسات المتعلقة بمحور التحفيز والأداء الوظيفي:
٧٦	التعقيب على دراسات المحور الثالث:
	المحور الرابع: الدراسات المتعلقة بمحور المشاركة في اتخاذ القرار والأداء
٧٧	الوظيفي:
٨٠	التعقيب على دراسات المحور الرابع:
٨٠	الاستفادة من الدراسات السابقة:
٨١	محاو تشابه الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة:
٨١	محاو اختلاف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة:

٦٦	الفصل الثالث: منهجية الدراسة.....
٨٣	تمهيد:.....
٨٣	منهج الدراسة:.....
٨٤	مجتمع الدراسة:.....
٨٥	عينة الدراسة:.....
٨٧	أداة الدراسة:.....
٨٧	الاستبانة.....
٨٨	المقياس المعتمد في الاستبانة:.....
٨٩	أقسام الأداة (الاستبانة):.....
٩١	صدق أداة الدراسة:.....
٩١	أولاً: الصدق الظاهري:.....
٩٢	ثانياً: صدق الاتساق الداخلي:.....
٩٨	ثبات أداة الاستبانة:.....
٩٨	إجراءات الدراسة:.....
٩٩	الأساليب الإحصائية المستخدمة في معالجة وتحليل البيانات:.....
١٠٢	الفصل الرابع: عرض نتائج الدراسة ومناقشتها.....
١٠٢	تمهيد.....
١٠٢	فحص بيانات الدراسة.....
١٠٣	أولاً: القيم المتطرفة.....
١٠٣	ثانياً: التوزيع الطبيعي للبيانات.....
١٠٤	ثالثاً: مصفوفة الارتباط بين المتغيرات المستقلة.....
١٠٥	المتغيرات الديموغرافية لعينة الدراسة.....
١٠٥	أولاً: تصنيف عينة الدراسة على أساس الجنس.....
١٠٦	ثانياً: تصنيف عينة الدراسة حسب المؤهل العلمي.....

١٠٧	ثالثاً: تصنيف عينة الدراسة حسب الخبرة
١٠٨	التحليل الوصفي لمتغيرات الدراسة
١٠٩	أولاً: محور الاختيار والتعيين:
١١٠	ثانياً: محور التدريب والتأهيل
١١٢	ثالثاً: محور التحفيز
١١٤	رابعاً: محور المشاركة في اتخاذ القرار
١١٥	خامساً: محور الأداء الوظيفي
١١٧	سادساً: المتوسطات الحسابية والتقدير العام لمجاور الدراسة
	مستوى العوامل المؤثرة في الأداء الوظيفي لأخصائيي الأنشطة المدرسية من وجهة
١١٨	نظر أخصائيي الأنشطة المدرسية بمحافظة الداخلية.
	مستوى الأداء الوظيفي لأخصائيي الأنشطة المدرسية من وجهة نظر الأخصائيين
١١٩	أنفسهم
١١٩	اختبار فرضيات الدراسة
١٢١	خلاصة الفصل
١٢٢	الفصل الخامس: نتائج الدراسة والتوصيات والخاتمة
١٢٢	تمهيد
١٢٢	نتائج الدراسة
١٢٣	أولاً: مناقشة أسئلة الدراسة:
١٢٨	ثانياً: مناقشة نتائج فرضيات الدراسة
١٣٢	المساهمات النظرية والتطبيقية للدراسة
١٣٢	أولاً: المساهمة النظرية:
١٣٣	ثانياً: المساهمة التطبيقية
١٣٤	التوصيات
١٣٦	الدراسات والبحوث المقترحة
١٣٦	الخاتمة

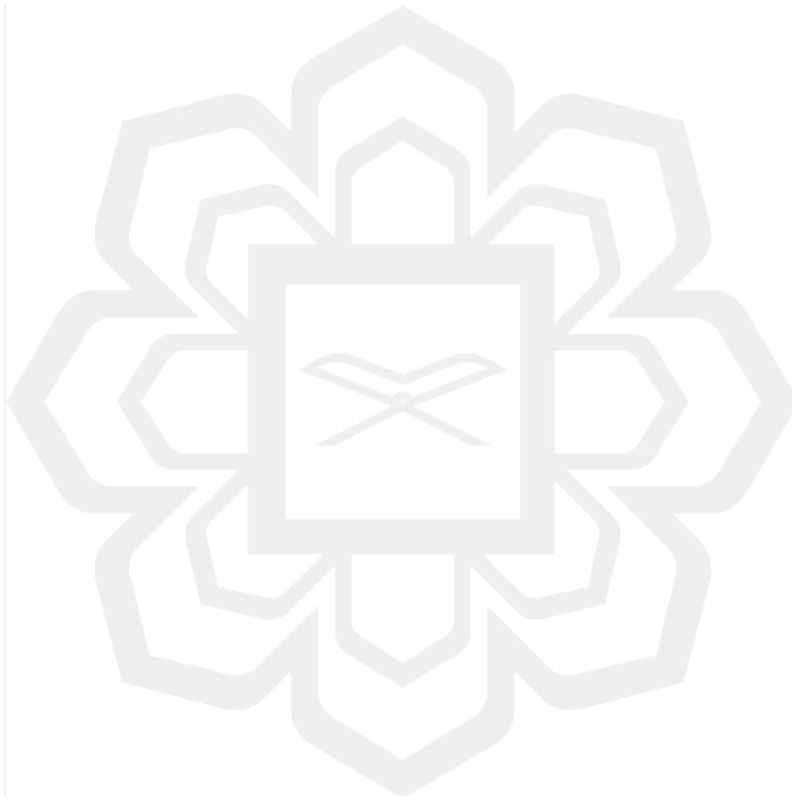
١٣٨ قائمة المصادر والمراجع

١٣٨ أولاً: المصادر والمراجع العربية

١٥١ ثانياً: المصادر والمراجع الإنجليزية

١٥٧ ثالثاً: المواقع الإلكترونية

١٥٩ الملاحق



قائمة الجداول

٨٥	التوزيع الديموغرافي لمجتمع الدراسة	١
٨٧	لتحديد حجم العينة (Krejcie & Morgan ,1970)	٢
٨٩	تصحيح أداة الدراسة وفقاً لمقياس ليكرت الخماسي	٣
٩١	محاور الدراسة وعدد فقراتها والمراجع المستخدمة	٤
٩٣	معامل الارتباط بين كل فقرة ومحور الاختيار والتعيين	٥
٩٤	معامل الارتباط بين كل فقرة ومحور التدريب والتأهيل	٦
٩٥	معامل الارتباط بين كل فقرة ومحور التحفيز	٧
٩٦	معامل الارتباط بين كل فقرة ومحور المشاركة في اتخاذ القرار	٨
٩٧	معامل الارتباط بين كل فقرة ومحور الأداء الوظيفي	٩
٩٨	معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات الاستبانة	١٠
١٠١	أساليب التحليل الإحصائي لأسئلة الدراسة	١١
١٠٤	الالتواء (Skewness) والتفلطح (Kurtosis) لمتغيرات الدراسة .	١٢
١٠٥	مصفوفة الارتباط للمتغيرات المستقلة	١٣
١٠٦	التحليل الوصفي على أساس الجنس	١٤
١٠٧	توزيع عينة الدراسة حسب المؤهل العلمي	١٥
١٠٨	توزيع عينة الدراسة حسب الخبرة	١٦
١٠٩	معدل المتوسط الحسابي ودرجة التقدير التي تقابله	١٧
	النسب والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لمحور الاختيار	١٨
١١٠	والتعيين	
	النسب والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لمحور التدريب	١٩
١١١	والتأهيل	
١١٣	النسب والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لمحور التحفيز	٢٠

٢١	النسب والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لمحور المشاركة
١١٥	في اتخاذ القرار
٢٢	النسب والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لمحور الأداء
١١٦	الوظيفي
١١٨	المتوسط الحسابي ودرجة التقدير العام لمحاور الدراسة
١٢٠	نتائج تحليل الانحدار المتعدد للعلاقة بين العوامل المستقلة والأداء الوظيفي



قائمة الأشكال

٣٦ (AMO) نموذج نظرية القدرة والتحفيز والفرص	١
٣٨ الإطار المفاهيمي للدراسة (نموذج الدراسة)	٢
١٠٦ التحليل الوصفي على أساس الجنس	٣
١٠٧ توزيع عينة الدراسة حسب المؤهل العلمي	٤
١٠٨ توزيع عينة الدراسة حسب الخبرة	٥



الفصل الأول مدخل إلى الدراسة

خلفية الدراسة:

يعيش المجتمع الإنساني في تقدم وتطور مستمر، ساهمت فيه الثورة المعلوماتية والتكنولوجية الحديثة، بالإضافة إلى التقدم العلمي المتسارع الذي كان له الأثر الكبير في جميع مناحي الحياة الاجتماعية والاقتصادية والتربوية ففي المجال التربوي بشكل عام والمؤسسات التعليمية بشكل خاص ظهرت تحديات كثيرة نتيجة لهذه التغيرات وخاصة فيما يتعلق بإيجاد الطرق المثلى لتحسين الأداء والإنجاز.

ويُعد الأداء الوظيفي من العمليات الإدارية المهمة التي أثارت اهتمام الباحثين والمفكرين في حقل الإدارة عمومًا والإدارة التربوية خصوصًا، ويتسم الأداء الوظيفي بمفهومه الواسع، كما تتميز محتوياته بالديناميكية نظرًا للتغير والتطور في المواقف والظروف المتعلقة بالمؤسسات. ونظرًا لتعدد الأبعاد التي يتناولها مفهوم الأداء الوظيفي فقد تعددت التعريفات التي أوردها عنه الباحثون والمعنون بالفكر الإداري التنظيمي، وعلى الرغم من اختلاف هذه التعاريف وتعددتها؛ إلا أنها في المجمل تدور حول طريقة ومستوى الإنجاز الذي يتم تحقيقه من قبل الموظف في المؤسسات، وذلك من حيث جودة الأداء وكمية الإنجاز وسرعته، ويرى أندريا (Anderia, 2012, P.296) أن الأداء الوظيفي يعد من أهم النتائج الوظيفية التي ترمز للأنشطة التي يشارك فيها الموظف لإنجاز الأهداف التنظيمية سواء كان ذلك بصورة إيجابية أو سلبية.

ومن هنا بات الاهتمام كبيراً وجلياً بتوجيه الأولويات نحو إدارة الموارد البشرية وتحسين الأداء الوظيفي للعاملين فيها، لأن نجاح المؤسسة مرتبط بمستوى أداء الأفراد وكفاءتهم (الدليمي، ٢٠١٨م، ص ٢٦)، وما ينطبق على ميادين الإنتاج والمجالات المهنية الأخرى ينطبق أيضاً على المجال التربوي، حيث إنّ نجاح مؤسساته أو فشلها يعتمد أساساً على العاملين بها وقدرتهم على الوفاء بمتطلبات دورهم وأدائهم الوظيفي، والذي يجب أن يركز بشكل مباشر على تأهيل علمي تطبيقي وتجريبي، يوضّح مهام العمل ويبسط الإجراءات والخطوات المتعلقة به، لتساعد

بجانب القدرات والمهارات والخبرات التي يمتلكها الأفراد في دعم العمل الإبداعي مع ضرورة توفير المناخ التنظيمي المناسب الذي يشجع على ذلك.

ويتكون البناء المدرسي من جملة عناصر تعمل فيما بينها في إطار من التفاعل المستمر كالمعلمين والإداريين على اختلاف مراتبهم ووظائفهم، وأحد أهم هذه العناصر وأكثرها تفاعلاً مع جميع الفئات داخل المجتمع المدرسي وخارجه هو الإداري المكلف بإدارة الأنشطة المدرسية والمسمى وظيفياً في سلطنة عمان "بأخصائي الأنشطة المدرسية"، وتتلخص وظيفته في الإعداد للأنشطة الطلابية والتربوية كافةً بالمدرسة وتنفيذها ومتابعتها وتقييمها. (وزارة التربية والتعليم، ٢٠١٥، ٣٧).

وتعزى أهمية وظيفة أخصائي الأنشطة المدرسية إلى التغيرات التي شهدتها المؤسسات التربوية، والأهمية التي أصبحت تعطيها للأنشطة المدرسية باعتبارها عاملاً مهماً في نمو التلاميذ لا يقل أهمية عن التعلم في الفصول الدراسية، وذلك نظراً للتطورات والتغيرات العالمية المتلاحقة والاتجاهات الحديثة في التربية والوظائف الجديدة للمدرسة. إذ لم تعد المناهج الدراسية (الخاصة بالمعرفة وحدها) كافية لإكساب الطلاب كل الخبرات والمهارات التي يحتاجونها، بل لابد على التربويين من البحث عن طرق أخرى مكتملة للعملية التربوية ومساندة لها، وهذا لا يتحقق إلا من خلال إتاحة الفرص المتنوعة والمتعددة أمام الطلاب لممارسة الأنشطة المختلفة بأنواعها وأشكالها كافةً داخل الإطار المدرسي وخارجه (عبد ربه، ٢٠١٥، ٢).

ويعرف هذا النوع من النشاط التربوي بالنشاط المدرسي المصاحب للمنهج (Co-Curricular Activities)، وعلى الرغم من التسميات العديدة التي أطلقت عليه، لكن معظم الأدبيات التربوية تستخدمها بوصفها مترادفات يراد بها معنى واحد، ومن تلك التسميات الأنشطة المضافة للمنهج (Extra-Curricular Activities)، وأيضاً يُطلق عليها الأنشطة اللاصفية (Non Class Activities)، والأنشطة خارج الفصل (Activities Out of Class)، والأنشطة الطلابية (Student Activities) (الزيدية، ٢٠١٤، ٥١).

وجميع هذه المصطلحات تعبر عن مضمون النشاط المدرسي، فهي مجموعة أنشطة يمارسها التلاميذ خارج غرفة الصف داخل المدرسة وخارجها، وتكون ذات أهداف تعليمية تعلمية، وهي لا تتعارض مع المفهوم الحديث للمنهج، بل أنها جزء متكامل معه وتكسب

الطالب قدرات ومهارات علمية وعملية واتجاهات إيجابية قد تعجز المقررات الدراسية عن تحقيقها داخل الصفوف الدراسية، وتظهر أهميتها في جميع المراحل التي يتخطاها الطلاب في مسيرتهم التعليمية وأيضًا في كل السمات والخصائص الشخصية والحياتية للطلاب، فقد توصلت دراسة لسينغ وميشرا (Singh,A .Mishra,S.2014) بمنطقة لكناو في ولاية أوتارا براديش في الهند إلى أن من فوائد المشاركة في الأنشطة المدرسية هو الحصول على درجات أفضل وارتفاع التحصيل العلمي والانتظام في الالتحاق بالمدرسة وارتفاع مفهوم التعلم الذاتي، كما خلصت دراسة أندرو وآخرين (Andrew et al,2016 ,P81) إلى أن الأنشطة المدرسية يمكنها تحفيز الطلاب على المشاركة في الحياة المدرسية، وتشجع كذلك الانتماء المدرسي.

والمدرسة العمانية لم تكن بمعزل عما يحدث من تطورات في الأنظمة التربوية الأخرى، فبدايات ممارسة الأنشطة المدرسية فيها جاءت بالتوازي مع بداية التعليم النظامي في السلطنة، وذلك قبل فترة السبعينات من القرن الماضي. ولكن التحول التدريجي الملموس نحو التوسع والتنوع في الأنشطة المدرسية جاء بعد إنشاء وزارة مستقلة للتربية والتعليم عام ١٩٧٠م، والتي أعطت الأنشطة المدرسية نصيباً وافراً من الأهمية والمتابعة والتنظيم والتطوير، وخصصت موظفين بالمدارس لمتابعها والإشراف عليها وتقييمها (الشبيبي، ٢٠١٨، ٩٠).

ولا شك إن استحداث وظيفة أخصائي الأنشطة المدرسية بالمدارس العمانية رسمياً بالقرار الوزاري رقم (٢٦٤ / ٢٠٠٩ م) وتطبيقه منذ العام الدراسي ٢٠٠٩ / ٢٠١٠ م يعد أحد أهم الخطوات التجديدية التي جاءت بها وزارة التربية والتعليم، ودليل حرصها على تجويد الخدمة التربوية المقدمة للطلاب في مجال الأنشطة الطلابية وتخفيف العبء عن المعلم في إدارة الأنشطة (السليمي، ٢٠١٨، ٣٦٨).

كما أن وزارة التربية والتعليم تحاول باستمرار تطوير الآليات وتحديث الأسس والضوابط لإدارة وتنفيذ الأنشطة المدرسية بجميع مؤسسات التعليم المدرسي الحكومي في سلطنة عمان على اختلاف أنواعها ومراحلها التعليمية وكان آخرها ما تم العام الدراسي ٢٠١٨ / ٢٠١٩ م من تطبيق لتوصيات لجنة دراسة واقع المسابقات والأنشطة التربوية التابعة لوزارة التربية والتعليم، والمشكلة بالقرار الوزاري رقم (٢٠١٧ / ١٩) بتاريخ ٢٠١٧ / ١ / ١٢ م (وزارة التربية والتعليم، ٢٠١٨).

والجدير بالذكر هنا أن المدارس الحكومية في سلطنة عمان تقسم إلى نوعين، فالأولى تعرف بمدارس التعليم الأساسي، وتنقسم إلى حلقتين، فمن الصف الأول إلى الرابع يطلق عليها مدارس الحلقة الأولى، والحلقة الثانية تشمل الصفوف من الخامس إلى العاشر، وأما النوع الثاني حسب السلم التعليمي فتعرف بمدارس التعليم ما بعد الأساسي، ومدتها عامان دراسيان للصفين الحادي عشر والثاني عشر.

ويتم تفعيل الأنشطة المدرسية وممارستها بالمدارس العمانية حسب المرحلة الدراسية، حيث تتضمن الأنشطة المدرسية المعتمدة في مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي للصفوف من (١-٤) مجالات محددة ومتعددة، وتقوم المدرسة بتوظيفها وتفعيلها من خلال المناهج الدراسية المختلفة وبما يتناسب مع المرحلة العمرية لهذه الفئة، وأما مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي للصفوف من (٥-١٠) ومدارس التعليم ما بعد الأساسي للصفوف من (١١ - ١٢) ذكورًا، وإناثًا، فتطبق فيها مجموعة برامج للأنشطة المدرسية يتم التخطيط لها من قبل إدارة المدرسة والطلبة أنفسهم وفقًا لميولهم وقدراتهم، والتي ما تنوع عادةً لتشمل الأنشطة الثقافية والإعلامية وبرامج للعمل الاجتماعي والتطوعي والصحي وبرامج للأمن والسلامة، والبرامج العلمية والتكنولوجية، وأخرى فنية ومهنية، وبرامج رياضية، بالإضافة إلى ما يسمى بالأنشطة الوطنية والأخلاقية. (وزارة التربية والتعليم، ٢٠١٨).

وأخصائي الأنشطة المدرسية هو الأساس المعني بالإعداد لتلك البرامج ومتابعتها والإشراف عليها وتقييمها طيلة العام الدراسي، ويضاف إلى إدارة الأنشطة المدرسية كم كبير من المهام الفنية الأخرى والتي تندرج هي الأخرى تحت مهام أخصائي الأنشطة المدرسية والتي ذكرت في دليل الوظائف المدرسية المعتمدة وأوردتها الأدبيات العمانية التي تناولت موضوع الأنشطة المدرسية، ومنها دراسة السيد وزملائه (Elsayed et al,2016,p567) والتي أوضحت أن مهام أخصائي الأنشطة تتعدى حدود وظيفته الرئيسة لتشمل مهامًا إدارية أيضًا، ومنها على سبيل المثال المشاركة في إعداد خطة المدرسة وتنفيذها وتقويمها، والمشاركة في أعمال المناوبة اليومية ومتابعة الانتظام الطلابي، وأيضًا المشاركة في أعمال التحضير والإشراف كافةً على الامتحانات، وإدخال التقارير الوصفية للطلبة بالبوابة التعليمية. كما يشارك أيضًا في أعمال المجالس واللجان المدرسية وحضور الاجتماعات المدرسية وعمليات تقويم أداء المدرسة كافةً.

وحيث إنّ أخصائي الأنشطة المدرسية بالمدارس العمانية مطالب القيام بكل تلك المهام والأدوار الفنية والإدارية، إلى جانب مهام وظيفته الأساسية المرتكزة على الإعداد للأنشطة المدرسية وتنفيذها والإشراف عليها، وبما أن واقع الأنشطة المدرسية ونجاح تفعيلها بصورة إيجابية قائم على المتغيرات والظروف المحيطة كتوفر الإمكانيات البشرية والمادية، وأيضاً على المشاركة والتفاعل مع أدوار كوادر وشرائح النظام المدرسي الأخرى كإدارات المدارس والمعلمين وصولاً إلى الطلاب وأولياء الأمور، فإن ذلك بالتأكيد سيزيد من تعقيد دور أخصائي الأنشطة المدرسية، ويفرض عليه التعامل مع مجموعة عوامل تحدد أدواره الوظيفية الفعلية، وتؤثر في أدائه في القيام بمهام الوظيفة وواجباتها ومسئولياتها على الوجه الأكمل من عدمه، وهو ما ينعكس بالتالي على الأنشطة المدرسية وتحقيق الأهداف التربوية المرجوة منها.

مشكلة الدراسة

على الرغم من الأهمية الكبرى للأنشطة المدرسية والدور التربوي والوظيفي الفعّال لأخصائي الأنشطة المدرسية في خدمة العملية التعليمية وأهدافها التربوية، إلا أنه ومن خلال خبرة الباحث المهنية في الميدان التربوي بوصفه أخصائي أنشطة مدرسية، واحتكاكه بزملائه الأخصائيين، وكذلك من خلال استقراء نتائج البحوث والدراسات التربوية السابقة وتوصياتها، التي بحثت جانب الأنشطة المدرسية والقائمين عليها، يتضح وجود تحديات تواجه أخصائي الأنشطة المدرسية، وتؤثر في أدائهم الوظيفي.

فقد توصلت دراسة السيد وزملائه (Elsayed, Balhaf, & Sabtan, 2016) إلى أن أخصائي الأنشطة المدرسية في محافظة ظفار في سلطنة عمان يواجهون صعوبات أثناء أدائهم لمهام التخطيط والتنظيم للأنشطة المدرسية، وأيضاً في تنفيذها ومتابعتها والتقييم النهائي لها. ويمكن إرجاع ذلك لعدة عوامل منها طريقة التعيين والاختيار لأداء مهام الوظيفة، فأغلب أخصائي الأنشطة المدرسية هم في الأساس معلّمو مجال أو معلمي مادة، تم تغيير مساهم الوظيفي فقط وتعيينهم بوظيفة أخصائي أنشطة، حيث إنه عندما تم استحداث هذه الوظيفة في العام الدراسي ٢٠٠٩/٢٠١٠م أتاحت وزارة التربية والتعليم المجال للمعلمين ذوي

التخصصات الزائدة عن حاجة المدرسيات التعليمية بالمحافظات التحويل من وظيفة معلّم إلى وظيفة أخصائي أنشطة مدرسية (الغزالي، ٢٠١٤م).

كما أن امتلاك هؤلاء الأخصائيين للكفايات المطلوبة واكتسابهم المعارف والمهارات الأساسية للقيام بالمهام الموكلة إليهم تتطلب إخضاعهم لبرامج تنمية مهنية وتدريبية متخصصة، إلا أن دراسة (البيمانية، ٢٠١٢م) أوضحت أنّ هناك قصوراً في وجود استراتيجية واضحة تجاه برامج التنمية المهنية المقدمة لأخصائيي الأنشطة المدرسية بمحافظة مسقط، وهي نتيجة سبقتها إليها (العوفية، ٢٠١١م) حيث ذكرت أن هناك احتياجات تدريبية لأخصائيي الأنشطة المدرسية، وأشار (السليمي، ٢٠١٨م، ص ٣٦٧) في كتابه "التحويلات الكبرى للتعليم في عمان" إلى أن "عمومية بطاقة الوصف الوظيفي المعدة للوظيفة، وترشيح عدد من العاملين غير القادرين على تفعيل النشاط الطلابي، وقلة البرامج التدريبية المصممة لهذه الفئة كانت في مجملها بمثابة إشكاليات ساعدت مجتمعة في ضعف تحقيق الأهداف المرجوة منها بالشكل المطلوب".

من جانب آخر فإن إشراك أخصائي الأنشطة المدرسية في عملية التخطيط واتخاذ القرار الخاص بعمله، يسهم في تطوير الأداء، والعكس يشكّل عقبةً وعائقاً في تنفيذ ومتابعة الأنشطة المدرسية والتقييم النهائي لها، لذلك خرجت دراسة (الجبسية، ٢٠١٥م) بنتيجة ضرورة مشاركة مدراء مدارس محافظة شمال الشرقية في دعم الأنشطة اللاصفية وتأكيد دورهم الكبير في هذا المجال.

وأخيراً، فإن للإمكانيات المادية والموارد، والحوافز الداخلية والخارجية المقدمة لأخصائي الأنشطة المدرسية، أثرها على مستوى أدائه الوظيفي وزيادة دافعيته للعمل، فقد توصلت دراسة (البطاشي، ٢٠١١م) إلى أن أحد أهم العوامل المؤثرة في الأداء الوظيفي قلة الحوافز المادية والمعنوية التي تحول دون تطوير الأنشطة المدرسية بمحافظة مسقط، وهذا بالطبع راجع إلى أسباب عدة أهمها محدودية الصرف على الأنشطة المدرسية، لذلك أوصت دراسات (الزبيدية، ٢٠١٤م) و (الجبسية، ٢٠١٥م) بضرورة توفير الإمكانيات اللازمة لممارسة الأنشطة المدرسية وزيادة الميزانية المخصصة لها، واقترحت دراسة السيد وزملاؤه (Elsayed,A et al. 2016) إنشاء مراكز للأنشطة المدرسية في محافظة ظفار لتطوير مواهب الطلاب والمعلمين، ولتشجيع إبداعاتهم على السواء وتحفيزهم.